Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نعوش الشهداء؛ وهتاف الحرية والاستقلال يتغلب على أنين الثكل والتفجّع منها، أعتز لأني ابنة شعب في حالة التكون والارتفاع، لا تابعة شعب تكوّن وارتفع ولم يبق أمامه سوى الانحدار.

ولكنّ الشعوب تهمس همساً يطرق مسمعي: فهؤلاء يقولون «أنتِ لستِ منّا لأنك من طائفة أخرى».. ويقول أولئك: «أنتِ لستِ منا لأنك من جنس آخر».

فلماذا أكون، دون سواي، تلك التي لا وطن لها؟

* * *

ولدتُ في بلد، وأبي من بلد، وأمي من بلد، وسكني في بلد، وأشباح نفسي تنتقل من بلد إلى بلد، فلأيّ هذه البلدان أنتمي، وعن أي هذه البلدان أدافع؟

يمضي الموتى تاركين للأحفاد وراثات حسيّة ومعنوية. ينعمون بها، وشرفاً قومياً يعززونه، وتقاليد يحافظون عليها. أما أنا فلم يبق لي من آثار موتاي سوى الأثقال المعلقة في يديّ وعنقي. أثقال إذا حاولت طرحها والفرار جرّت قدماي ما هو أثقل منها. فهبطتُ على طريق جلجلتي تشير نحوي أصابع المتشفّين الساخرين، وليس من يد رحيمة تعين وتؤاسي.